الكثيفة اشتباك الا بالعود الاخضر واختار ابو المعالي الجويني كثير
منهم مال الى انه عرض لانه يرد عليهم الاخبار الدالة على انه جسم كالرد عليه
من العروج والهبوط والتردد في البرزخ فحيث وصف باوصاف دل على انه
جسم لان العرض لا يوصف اذ الوصف معنى والمعنى لا يقوم بالمعنى واشعر
على انه عرض سئل ابن عباس رضي الله عنهما اين تذهب الارواح عند
مفارقة الابدان فقال اين يذهب ضوء المصباح عند فناء الدهن فقيل له اين
يذهب الجسم اذا بلى قال اين يذهب لحمها اذا مرضت وقال بعضهم
الروح اذا فارق البدن يحل معها القوة الوهمية فتكون مطالعة للمعاني
المحسوسات فهي عند الموت شاعرة بالموت وبعد الموت متصورة جميع
ما كانت تعقله حال الحياة وتحس بالثواب والعقاب في القبر وقال
بعضهم اسلم المقالات ان يقال الروح شيء مخلوق اجرى الله العادة ان يحيي
البدن ما دام متصلا به وانه اشرف من الجسد يذوق الموت بمفارقة
الجسد كما ان الجسد يذوق الموت بمفارقته اما الكيفية والماهية
فالعقل يتعاشى فيها كما يتعاشى البصر في شعاع الشمس وقال الرازي
المتكلمون ان الموجود انحصر في قسمين جسم وجوهر وعرض فاختار قوم
انه عرض وقوم انه جسم وقوم انه جوهر كالعقل وقوم انه قديم لانه امر
والامر كلام والكلام قديم فاحسن الامساك عن القول فيها هذا اسلمه
وكلام الشيخ ابو طالب المكي في كتابه يدل على ميله الى ان الروح عين في الجسد
وهكذا النفس لانه يذكر انها تتحرك ومن حركتها يظهر نور في القلب يراه

الملك

١٣٧

الملك فيلهم الخير عند ذلك وان النفس تتحرك ومن حركتها يظهر ظلمة في القلب
فيرى الشيطان الظلمة فيقبل بالاغواء قال الشيخ وميلي في ذلك الى
السكوت لكني اقول شيئا ظهر لي على معنى ما ذكرت من التاويل لا القطع
الروح الانساني العلوي السماوي من عالم الامر والروح الحيواني البشري
من عالم الخلق والروح الحيواني البشري محل الروح العلوي ومورده والروح
الحيواني جسماني لطيف حامل لقوة الحس والحركة وينبعث من القلب
اعني بالقلب هنا المضغة المعروفة المودعة في الجانب الايسر من الجسد
وينتشر في تجاويف العروق الضوارب وهذه الروح لسائر الحيوانات
ومنه تفيض قوى الحواس وهو الذي قوامه بما اجرى الله تعالى به عادته
من الغذاء غالبا ولورود الروح الانساني العلوي على هذا الروح تجنس
الروح الحيواني وباين ارواح الحيوانات واكتسب صفة اخرى فصار
نفسا محلا للنطق والالهام قال تعالى ونفس وما سواها فالهمها فجورها
وتقواها فتنفسها بورود الروح الانساني عليها وانقطاعها عن جنس
ارواح الحيوانات تكونت النفس فتكوين الله تعالى من الروح العلوي
في عالم الامر كتكوين حوا من ادم في عالم الخلق وصار بينهما من التالف
والتعاشق كما بين ادم وحوى وكان كل واحد منهما يذوق الموت بمفارقة
صاحبه قال تعالى وجعل منها زوجها ليسكن اليها فسكن ادم الى حوى
وسكن الروح الانساني العلوي الى الروح الحيواني وصيره نفسا وتكون
من سكون الروح الى النفس القلب واعني بهذا القلب اللطيفة التي محلها

جامعة ...
Copyright King Saud University